

أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية

معهد الدراسات العليا

قسم العدالة الجنائية

برنامج مكافحة الجريمة

تخصص تشريع جنائي إسلامي



# تأديب الزوجة بين القدر المباح وتجاوزات الأزواج

«دراسة شرعية مقارنة وتطبيقاتها من واقع ملفات القضايا  
بمحاكم الرياض - المملكة العربية السعودية»

بحث مقدم استكمالاً للحصول على درجة الماجستير  
في مكافحة الجريمة - تخصص تشريع جنائي إسلامي

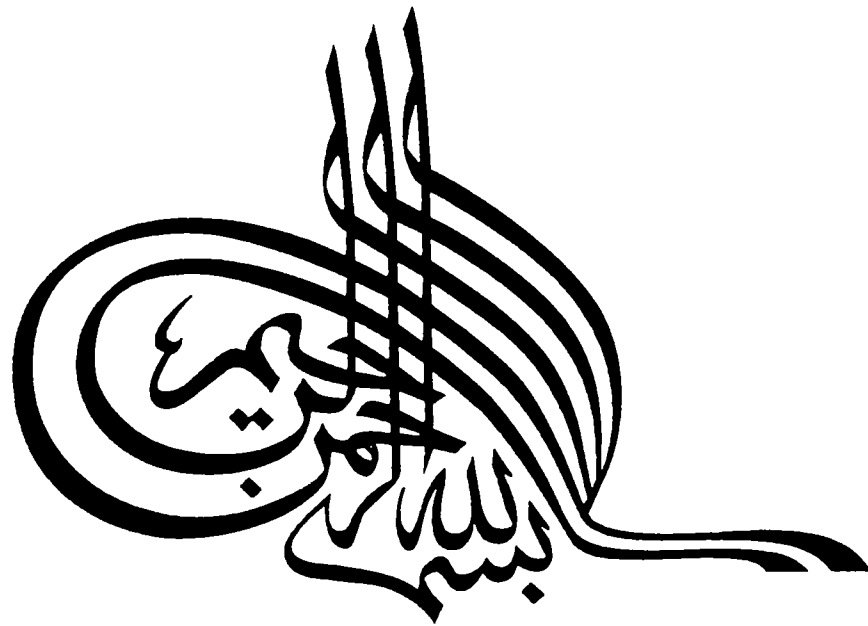
إعداد

علي بن محمد أبو زينة

إشراف

أ.د. محمد رواس قلعة جي

الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م



وَبِهِ نَحْتَجِيزُ  
عَمَلَنَا وَنَحْتَجِيزُ

# أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية

## Naif Arab Academy For Security Sciences



### معهد الدراسات العليا

نموذج رقم (١٤)

قسم العدالة الجنائية

الحكم على رسالة الماجستير

اجتمعت

في تمام الساعة السابعة وثلث من يوم السبت ٣/٣/١٤١٩ الموافق

اللجنة المشكّنة بقرار مجلس معهد الدراسات العليا في جلسته رقم ٤ بتاريخ ١٦/٧/١٤١٨ الموافق ١٦/١١/١٩٩٧ م والمكونة من كل من

مشرفاً ومقرراً

١. أ. د. محمد رواس قلعه جي

عضواً

٢. أ. د. عبدالله بن محمد المطلق

عضواً

٣. د. محمد بن المديني بوساف

لمناقشة رسالة الطالب علي بن محمد أبو زينة

بعنوان: تأديب الزوجة بين القدر والمباح وتجاه زلات الأرواح - دراسة شرعية مقارنة وتطبيقاً لها من واقع ملفات القضايا بمحاكم الرياض - بالملكة لعمريه لظهور

للحصول على درجة الماجستير في مكافحة الجريمة تخصص التشريع الجنائي الإسلامي

وبعد مناقشة الطالب ومدولة اللجنة انتهت للآتي

اجازة الرسالة والتوصية بمنح الطالب

تخصص

درجة الماجستير في

بمعدل ( % )

محمد المنصور

اجازة الرسالة بعد اجراء التعديلات المرفقة، ويفوض د/ محمد المنصور

للتأكد من اجراء التعديلات حسب ملاحظات لجنة مناقشة الرسالة ومن ثم التوصية بمنح الطالب

درجة الماجستير في مكافحة الجريمة

تخصص التشريع الجنائي الإسلامي بعد اجراء التعديلات بمعدل %

قبول الرسالة مع اجراء التعديلات الجوهرية المطلوبة خلال مدة

مع اعادة مناقشتها في الموعد الذي يحدده مجلس المعهد بعد اجراء التعديلات

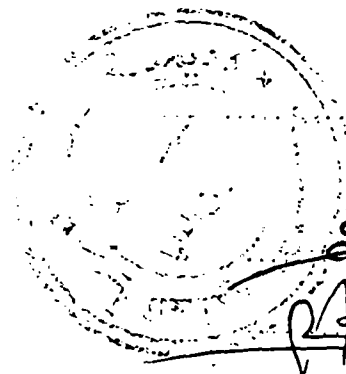
رفض الرسالة نهائياً

وانتهى الاجتماع الساعة ٩:٢٠ مساءً

أعضاء اللجنة

المشرف ومقرر اللجنة

محمد رواس قلعه جي



عبدالله بن محمد المطلق  
محمد المدني بوساف

أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية  
Naif Arab Academy For Security Sciences



معهد الدراسات العليا

نموذج رقم (١٥)

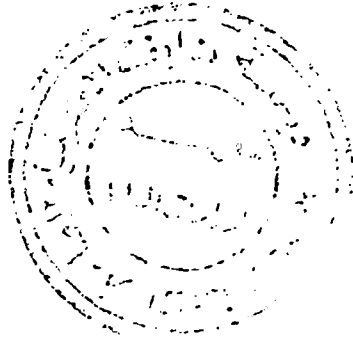
قسم العدالة الجنائية

إجازة رسالة ماجستير والتوصية بمنح الدرجة  
بعد إجراء التعديلات المطلوبة

بالإشارة إلى قرار لجنة الحكم على رسالة الطالب علي بن محمد أبو زينة  
والتي تمت مناقشتها بتاريخ .....  
وذلك بإجازة رسالة الطالب علي بن محمد أبو زينة  
وموضوعها تأديب الزوجين به القدر السباح ومحاورات  
الأزواج - دراسة شرعية مقارنة وتطبيقاً لها من  
واقع ملفات القضايا بمجال الرياض بالملكة العربية السعودية  
بعد إجراء التعديلات المطلوبة وتفويض د. محمد المدني يوسف  
عضو اللجنة بالتأكد من إجراء التعديلات  
وحيث أنه تم عمل اللازم فإن اللجنة توصي بإجازة الرسالة في صيغتها النهائية

عضو اللجنة

الموافق بالتأكد من إجراء التعديلات  
د. محمد المدني يوسف  
١٤/٥/١٨



# أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية

معهد الدراسات العليا

قسم العدالة الجنائية

تخصص: التشريع الجنائي الإسلامي

## ملخص رسالة ماجستير

عنوان الرسالة: تأديب الزوجة بين القدر المباح وتجاوزات الأزواج – دراسة شرعية مقارنة وتطبيقاتها من واقع ملفات القضايا بمحاكم الرياض بالمملكة العربية السعودية.

إعداد الطالب: علي محمد أبوزينة.

إشراف: أ.د. محمد رواس قلعه جي.

## لجنة المناقشة:

مشرفا ومقررا.

١- أ.د. محمد رواس قلعه جي

عضوا.

٢- أ.د. عبدالله محمد المطلق

عضوا.

٣- د. محمد المدني بوساق

تاريخ المناقشة: ٣/٣/١٤١٩هـ الموافق ٢٧/٦/١٩٩٨م.

## مشكلة البحث:

الرجل هو رب الأسرة وهو الذي يدير شؤونها ويقوم عليها وهو الذي أعطي حق التصرف على وجه المصلحة في هذه المؤسسة ومن ذلك حقه في تأديب المنسوبين إليها، فجعل يتصرف فيها بتصرفات يتجاوز فيها حدود صلاحياته، حيث يعد هو هذه التصرفات في حدود صلاحياته ويرأها غيره خارجة عن حدود صلاحياته، أو يعترف بأنها خارج حدود صلاحياته ولكن اغتراره بقوته ودعم النظام يجعله يتجاوز هذه الحدود إثباتا لذاته وفرضا لشخصيته على الآخرين، وهنا لابد من بيان الحد الفاصل بين ما هو مشروع من تصرفاته، وما هو غير مشروع، وهذا ما ركز عليه هذا البحث.

## أهمية البحث:

مما تقدم يظهر لنا أن هذا البحث على غاية من الأهمية في الحياة الأسرية فكم عدد النساء السلاقي يعانين من صلف الأزواج وتعتتهم ، وكم عدد الأزواج الذين يمارسون هذا التجاوز ، معتقدين أن لهم الحق فيما يتصرفون به متذرعين بقول رسول الله ﷺ: (لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها) وتجاه هذا التصرف ، وحال غياب الفرق بين ما هو مشروع من سلوك الأزواج وما هو غير مشروع ، بل وفي حال نعت كل تصرف فظ غليظ يتصرفه الزوج بأنه حق شرعي له ، يزداد شعور المرأة بأن هذا الدين لم ينصفها ، عندما جعل حياتها في كف رجل لا يتورع عن ضربها وإذلالها لكل ما يتوهم أنها قد أخطأت فيه

## أهداف البحث:

إن هذا البحث يسعى لتحقيق الأهداف التالية:

- أ - التعريف بالقواعد الواجبة الاتباع في اختيار أحد الزوجين للآخر
- ب- التعريف بحقوق كل من الزوجين وواجباته تجاه الآخر
- ج- تعريف الأزواج بأن سلطة التأديب التي أعطاها الشرع لهم هي جزء من القوامة والقوامة أساسها الرعاية والإصلاح ، وليست العقوبة أو الانتقام
- د - تعريف الأزواج بحدود سلطة الزوج في تأديب زوجته ، وأن تجاوزه هذه الحدود يجعل تصرفه تصرفاً إجرامياً

## منهج البحث:

استخدم المنهج الاستقرائي ، حيث استقرأت أقوال الفقهاء والقانونيين في كتبهم، وجمعت منها ما ظننت أنني بحاجة إليه ، ثم المنهج الإنتقائي حيث انتقيت -حين الصياغة- من هذه النصوص ما رأيت أنها أدق تعبيراً عن المعنى المراد ، أو أشمل للقيود والشروط ، ثم المنهج التحليلي ، حيث حللت ما يحتاج إلى تحليل من هذه النصوص ، وكنت أرجح في النهاية من الآراء ما أراه أقرب إلى الصواب وقد التزمت بعزو كل مقولة إلى قائلها ، ووضعت ذلك في الهامش معتمداً في ذلك اسم الكتاب، ووضعت توثيق المراجع التي رجعت إليها في ملحق مستقل في آخر الرسالة

وقد التزمت بعزو كل مقولة إلى قائلها ، ووضعت ذلك في الهامش معتمداً في ذلك اسم الكتاب،  
ووضعت توثيق المراجع التي رجعت إليها في ملحق مستقل في آخر الرسالة

كما التزمت بتخريج الحديث من كتب الحديث المعتمدة كالكتب الستة ومسند الإمام أحمد ،  
وسنن البيهقي وغيرها ، وكنت أقتصر في أغلب الأوقات على تخريج الحديث من الصحيحين أو من  
أحدهما ، مستغنياً بذلك عن تخريجه من الكتب الأخرى

وعزوت في الآيات إلى السور التي وردت فيها من القرآن الكريم ، وذلك بذكر اسم السورة  
ورقم الآية ووضعت في الهامش بعض التعليقات التي رأيتها مفيدة للبحث

### أهم النتائج:

- ١- إن النصوص القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة نوهت بالزوج وآثاره ، ونددت بحس  
يستطيع الزواج ثم يعزف عنه ، وشددت التكبير على التبتل والتبتلين ، وبينت أن الزواج سنة  
الأنبياء والمرسلين
- ٢- إن الحياة الزوجية تحتاج من الزوجين إلى كثير من ألوان الصبر ، والحكمة ، والتحمل ، والوفاء ،  
والحب ، والثقة ، وتقويم الخطأ في ضوء الإسلام ، والتغاضي عما لا يمس صميم العلاقة  
الزوجية، ولا تنتهك فيه حرمة من حرمت الله ﷻ
- ٣- إن الإسلام ساوى في الحقوق والواجبات بين الزوجين وهذا أعطى المرأة كثيراً من الاستقرار  
النفسي ، وأنها ليست الإنسان المغلوب في الأسرة
- ٤- لا حدود للضرر الموجب للتفريق بين الزوجين ، بل يخضع لتقدير القاضي بعد دراسة ظروف  
الزوجين .
- ٥- إذا أثبتت الزوجة بشكواها إضرار زوجها بها ، وطلبت التفريق ، وعجز القاضي عن الإصلاح  
بينهما ، جاز التفريق
- ٦- إذا لم تثبت الزوجة إضرار زوجها بها وعجز القاضي عن الإصلاح بينهما ، بعث حكيم من  
أهله ومن أهلها

٧- منيعة الحكمين الإصلاح بين الزوجين ، فإن تعذر عليهما ذلك ، فرقا بخلع إن كان الخطأ من الزوجة ، أو بدونه إن كان من الزوج ولا يجوز أن يترك الزوجان دون توفيق أو تفريق أما إذا لم يصل الحكماء إلى قرار معين فللقاضي أن يحكم غيرهما أو أن يفصل بين الزوجين بما يرى فيه المصلحة فَمَا

٨- اتفق فقهاء الشريعة الإسلامية على اختلاف مذاهبهم على أن المقصود بتجاوز حدود إباحة ولاية تأديب الزوج زوجته قدرًا من الضرب تزيد عما يجب استخدامه للتأديب

٩- هناك نوعان من الاعتبارات التي يجب ملاحظتها من أجل تقدير التجاوز في إباحة ولاية تأديب الزوج لزوجته أولهما الاعتبارات الشخصية وثانيهما الاعتبارات الواقعية

١٠- تحقق المسؤولية الجنائية للزوج سواء كانت عمدية أم غير عمدية متى توافرت جريمة التجاوز في ولاية تأديب الزوجة بتحقيق ركنيها المادي والمعنوي ، وعند تخلف أحد هذه الأركان تعدم هذه المسؤولية

١١- المتفق عليه في الفقه والقضاء المقارن هو ، عدم مسؤولية الزوج عن الأضرار الخفيفة التي قد تحدث أثناء التأديب ، وأيضاً عن قيام هذه المسؤولية إذا توافرت شروطها في حالة تجاوز حد ولاية التأديب (العمدي أو الغير العمدي)

ويمكن التأكيد على أن ظرف التجاوز في التأديب له أثر مخفف في توقيع الجزاء على الزوج ، حيث أجمعت التشريعات المدنية على عدم التعويض الكامل عن الأضرار التي قد تحدث عند تجاوز حد إباحة ولاية تأديب الزوج زوجته ، وقد استقر الفقه على أن خطأ الزوجة يؤخذ في الاعتبار عند تقدير التعويض تقديراً مخففاً

بوسيد  
د. /  
بوسيد

**Naif Arabian Academy for Security Science  
Institute of Graduation Studies  
Criminal Justice Department  
Islamic Criminal legislation**

## **Abstract**

**Title :** Wife's disciplining between the permitted limits and husbands Abuse – A comparative legitimacy study and its application, as per the cases files of Riyadh courts Kingdom of Saudi Arabia.

**By :** Ali Mohamed Ali Abo Zinah  
**Supervisor :** Professor Mohamed Roas Gala Gee  
**Committee :**

1. Professor Abdullah Mohamed Al Mutlaq
2. Dr. Mohamed Abo Sag
3. Professor Mohamed Roas Gala Gee

**Date :** 3/3/1419H (27.6.1998)

## **Research Problem :**

The research problem could be summarized as follows

There is an institution (a family), headed by a man given the authority of dispositioning, and the right of disciplining his family members. The man sometimes oversteps his authorities, whereas he considered these behaviors within his authorities, while others see it, out of his authorities, or he confess that, these behaviors are out of his authority, but his self-conciention with his power and system support leads him to overstep his limits.

In this regard we should draw a distinctive line between the permitted and non permitted. This what will be answer with this study.

## **Research Importance :**

From the previous points, it is clear that this study is of high significance in family life. However, how many wives facing the toughness and boasting of their husbands ? How many husbands practicing this overstepping, claiming with the

**Prophet's saying (If I order someone to prostrate to someone I will order the wife to prostrate to her husband).**

**In this regard, and in view of this behavior, and in case of a lack between legalized and non-legalized behaviors, and considering every tough behavior of the husband as legal behavior, wives feel that Islam do not treat them with justice.**

## **Research Objectives**

**This study aims for the following**

- a. Identifying the basics to be followed in choosing a couple.**
- b. Specifying each couple rights and duties toward the other.**
- c. Informing the husbands, that the diciplining rights given to them, is part of the guardianship, which is based on care and reformation, and not on punishment and revenge.**
- d. Informing the husbands with the limits of his authorities in diciplining his wife, and in case of exceeding these limits his behavior will be a criminal one.**

## **Research Methodology**

**Started with the investigation methodology, where I have read the scholars and lawmakers books and collect which I have a need of. Then I have applied the selective methodology where I have select during wording the most precised text in describing the required meaning. I have end up with the analytical methodology, where I have analysis what need to be analysed, and prefred what I think is more accurate.**

**I have obligated myself to refer each saying to its source, and put that on the margin mentioning the book name. I then list all references in a separate annex at the end of the thesis.**

**I have also obligated myself by bringing out the Prophet's sayings from the certified books like the six-Sunna books, Imam Ahmed "Musnad" and Al-Baihagi's Sunn.....etc.**

**In most case I have restricted myself to bring out the Prophet's sayings from the two correct versions or from one of them.**

I have referred to verses to their (Suras) chapters in the Holy Quran, mentioning the verse number.

**The most significance findings .**

The Holy Qudran verses and the prophet's sayings, has emphasis the importance of marriage and its effects, and criticized those who are able but not get married, by considering that marriage is a custom of prophets and messengers of god.

Marital life need a lot of patience and wisdom, faithfulness, love trust, and correcting the mistake as per the Islamic rules, with ignoring things that do not touch the core of the marital life, and not violating one of Allah sancity.

Islam has equalized between couples in rights and duties, which gives the wife more psychological stability. whereas she is not the helpless person in the family.

No, limits for the detriment which causes divorce, but subjected to the judge evaluation after investigating the couple situation.

If the wife proves her husbands detriment. and ask for divorce, and in case of judge failure to reconcile between them, it is permitted to separate them.

If the wife fails to prove her husband detriment, and in case of judge failure in reconciliation, he should bring two judges from his and her relatives.

The job of those relatives judge is to reconcile between the couple, if they fail they should divorce with compensation if the the fault is a wife one and without compensation of the fault is a husband's fault. The couple should not be left without reconciliation or divorce.

If the two relatives judge fail to reach a decision, the judge has the right to use others, or to separate the couple.

The Islamic law scholars as of their different schools, has agreed that

What is meant by the overstepping the permitted disciplining limits is a punishment that exceed the need.

There are two points need to be taken into consideration in determining the oversetting, one of these are the personal considerations, and the

others are the factual consideration.

- 1). The criminal responsibility of the husband intentional or non-intentional, is achieved whenever the overstepping is available in its physical or moral form, and in case of absence of these forms, and in case of absence of these corners the responsibility is then committed.
- 2) What is agreed upon on the jurisprudence and comparative judge, is the lack of responsibility of the husband in case of minor detriments that happen during disciplining. But this responsibility is there if the conditions are available in case of exceeding the permitted disciplining limits (intentional - or non-intentional).

It could be assured that, the condition of overstepping has an attenuating effect on the husband punishment. Whereas the citizen legislation has agreed on incomplete compensation for the detriments when overstepping the permitted disciplining limits.

The jurisprudence has stated that the wife fault should be considered when evaluating the compensation.

AP  
S. DM

## الإهداء

إلى الوالدين الكريمين - حفظهما الله وأمد في عمرها -  
بحق رعايتهما وعنايتهما بي منذ الصغر، ومرافقتهما لي  
في رحلة العلم والحياة.

إلى كل الآباء ..

والأمهات ...

والمربين ...

كما أهدي ثمرة جهدي إلى صديق العمر/ أحمد بن يحيى  
آل فريس " أبو منصور " الذي استلهمت منه روح الصبر  
والمثابرة والطموح في شتى دروب الحياة. والذي بفضل  
توجيهاته السديدة ودعمه المعنوي والمادي وتحمله عني  
كافة أعباء الحياة ومشاغلها اليومية استطعت القيام بتحقيق  
هذا الجهد المتواضع المتمثل في إعداد هذا البحث.

**وبالله التوفيق**

**الباحث**

## ختمك وكماء

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر الله عز وجل حيث وفقني لاختيار البحث في هذا الموضوع الهام وسهل لي سبل دراسته وتناوله أملاً أن أكون قد وفقت في ذلك. راجياً أن يكون لهذا الجهد المتواضع مساهمة في خدمة الشريعة الإسلامية الغراء ... وتبيان لما تحويه من كنوز دفيئة، وموارد خصبة، ومنابع لا تنضب من الأحكام والنظم والتعاليم والمبادئ العامة التي يجب علينا نحن المسلمين استقاء ما نحتاجه منها لصالح دنيانا وأخرانا. امتثالاً لقول خاتم الأنبياء والمرسلين ومعلم الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال : (( إنه لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، كتاب الله وسنة رسوله ))

**والله ولي التوفيق وهو الهادي إلى سواء السبيل.**

الباحث/ علي بن محمد أبو زيبه

# فهرس الموضوعات

# فهرس الموضوعات

## الصفحة

٤	المقدمة
٧	خطة البحث التي وافقت عليها الأكاديمية
٤٣	الفصل الأول: تعريفات
٤٣	١- التأديب
٤٤	٢- التعزير
٤٥	الفرق بين التأديب والتعزير
٤٦	٣- العقوبة
٤٦	٤- المباح
٤٧	٥- التجاوز
٤٨	الفصل الثاني: مدخل إلى البحث
٤٩	المبحث الأول: الزواج وحقوق الزوجين في الإسلام
٥٠	المطلب الأول: الزواج
٥٢	المطلب الثاني: حقوق الزوجية في الإسلام
٥٢	حقوق الزوج على زوجته
٥٤	حقوق الزوجة على زوجها

## الصفحة

المبحث الثاني: الشقاق بين الزوجين \_\_\_\_\_ ٥٦

المطلب الأول: أسباب الشقاق بين الزوجين \_\_\_\_\_ ٥٨

المطلب الثاني: آثار الشقاق بين الزوجين \_\_\_\_\_ ٦١

الأثر الأول: التحكيم لإزالة الشقاق \_\_\_\_\_ ٦١

الأثر الثاني: الطلاق \_\_\_\_\_ ٦٢

الأثر الثالث: التأديب \_\_\_\_\_ ٦٥

الفصل الثالث: الإباحة في الشريعة الإسلامية والقانون الجنائي \_\_\_\_\_ ٦٦

مقدمة \_\_\_\_\_ ٦٧

المبحث الأول: الزواج في الإسلام \_\_\_\_\_ ٧١

المطلب الأول: أسباب الإباحة وأنواعها \_\_\_\_\_ ٧٥

أسباب الإباحة العامة \_\_\_\_\_ ٧٧

أسباب الإباحة الخاصة \_\_\_\_\_ ٨٠

المطلب الثاني: المسؤولية الجنائية وموانع العقاب \_\_\_\_\_ ٨٢

الفرع الأول: المسؤولية الجنائية \_\_\_\_\_ ٨٢

الفرع الثاني: موانع العقاب \_\_\_\_\_ ٨٣

المبحث الثاني: الشريعة الإسلامية وموقفها من إباحة حق

ممارسة الزوج لولاية تأديب الزوجة \_\_\_\_\_ ٨٦

## الصفحة

المطلب الأول. حق الزوج في ممارسة ولاية تأديب الزوجة

بالضرب \_\_\_\_\_ ٨٧

المطلب الثاني. إباحة الضرب بين السلوك الاجرامي للزوج

والنتيجة الضارة للزوجة-رابطة الإسناد المادي \_\_\_\_\_ ٩١

- مسؤولية الزوج في جرائم الضرب \_\_\_\_\_ ٩١

- رابطة السببية في الفقه الإسلامي \_\_\_\_\_ ٩٢

المبحث الثالث: الأنظمة الجنائية وموقفها من إباحة حق

ممارسة الزوج لولاية تأديب الزوجة \_\_\_\_\_ ٩٤

المطلب الأول: أسباب إباحة ولاية تأديب الزوجة بين المشروعية

وعلة التحريم \_\_\_\_\_ ٩٨

طبيعة أسباب إباحة ولاية الزوج في تأديب زوجته \_\_\_\_\_ ١٠١

المطلب الثاني: شروط إباحة ولاية تأديب الزوج زوجته

وضوابطها \_\_\_\_\_ ١٠٤

المطلب الثالث: تجاوز الزوج ولاية تأديب الزوجة وقيام

المسؤولية الجنائية \_\_\_\_\_ ١٠٦

- التأصيل القانوني لمدلول تجاوز الزوج حدود سلطة تأديب زوجته \_ ١٠٧

- حالات قيام المسؤولية الجنائية عند تجاوز الزوج سلطة تأديب زوجته \_ ١٠٨

**الفصل الرابع: الولاية التأديبية للزوج في تأديب زوجته** \_\_\_\_\_ ١١٢

## الصفحة

١١٦	المبحث الأول: نشوز الزوجة
١٢٠	المبحث الثاني: أساليب اصلاح الزوجة عند نشوزها
١٢٣	المطلب الأول. الموعظة الحسنة والإرشاد
١٢٥	المطلب الثاني: الهجر في المضجع
١٢٨	المطلب الثاني. الضرب
	المبحث الثالث: نظرية التعسف في استعمال الحق في تأديب
١٣٣	الزوج زوجته في الشريعة الإسلامية
	<b>الفصل الخامس: دراسة تطبيقية على الأحكام الشرعية لموضوع البحث</b>
١٤٦	من واقع القضايا المعروضة على المحاكم في الرياض
١٦٠	<b>نتائج وتوصيات الدراسة</b>
١٦٠	أولاً: نتائج الدراسة
١٦٣	ثانياً: التوصيات
١٦٥	<b>الخاتمة</b>
١٦٧	<b>المراجع والمصادر</b>
١٨٥	<b>فهرس الموضوعات</b>

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله حمداً يكافئ نعمه ، والصلاة والسلام على سيد الخلائق أجمعين محمد ،  
وعلى رسول الله أجمعين ، الهادين المهديين ، ورضي الله عن صحابة رسول الله أجمعين  
وآله الطاهرين وبعده.

فإن الزواج سنة من سنن الحياة ، به تسرى الغرائز ، وبه يستمر الوجود ، ولذلك  
حث الإسلام عليه ، بل وأوجبه في بعض الأحيان .

وضماماً لاستمرار الحياة راتبة لا يعكس صفوها الانحراف ، فقد وجه الإسلام كلاً من  
الزوجين لاختيار زوجة وشريك حياة على أساس من القيم العليا المتمثلة في الدين والخلق ،  
وفي ذلك يقول -عليه الصلاة والسلام- (إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه)<sup>(١)</sup>  
ويقول (فاظفر بذات الدين تربت يداك)<sup>(٢)</sup> .

وبالزواج تنشأ شركة بين إثنين ، ليس عمادها المال فحسب ، بل عمادها الحياة ،  
فكان لا بد من تحديد الحقوق والواجبات لكل من يمت لهذه الشركة بصلة ، وعلى رأسهم  
الزوجان

ولما كان الرجل قد خلقه الله أقوى من المرأة بدنأً ، وأكثر منها حيلة ، فقد جعل الله  
تعالى له سلطة القوامة على المرأة واشترط فيه الكفاءة ، ليكون أهلاً لهذه القوامة فقال تعالى .

(١) أخره الترمذي في كتاب النكاح باب إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه

(٢) رواه البخاري في كتاب النكاح ١١٥/٩ . ومسلم في كتاب الرضاع ، باب استحباب نكاح ذات الدين .